وهو حقير مهين لا يجدي ولان ذكرهما يستحلي عند
العامة فلو كرره بهما تملق بقلب بعضهم فيهش له
ويرضى به ويظنه العيش الكامل فضرب عنهما صفحا
لازالة هذا المحذور وذم قاصدا احداهما وان قصد
مباحا لانه خرج لطلب فضيلة الهجرة ظاهرا وابطن
خلافه فلذلك توجه عليه الذم وايضا اغراض
الدنيا لا تنحصر فاتى بما يشملها وهو ما هاجر اليه بخلاف
الهجرة الى الله ورسوله فانه لا تعدد فيها فاعيده
بلفظهما تنبيها على ذلك **فائدة** العمل اما رياء محض
بان يراد فيه غرض دنيوي فقط ولو مباحا فهو حرام
لا ثواب فيه واما مشوب برياء ولا ثواب فيه ايضا
للخبر الصحيح من عمل عملا اشرك فيه غيري فانا منه
بري هو للذي اشرك وحمل الغزالي الاشتراك فيه
على المساواة محله في اشتراك دنيوي لا رياء فيه
على ان هذا لا يؤثر في منع الثواب مطلقا كما يدل
عليه نص الشافعي والاصحاب ان من حج بنية التجارة
كان له ثواب بقدر قصده الحج كما يثبت ذلك مع هذه
المسئلة بما لم اسبق اليه في حاشيتي على ايضاح الم
في المناسك فعلم ان من قصد بجهاده اعلاء كلمة الله
تعالى ونيل نحو غنيمة نقص اجره ولم يبطل لخبر مسلم
ان الغزاة اذا غنموا تعجلوا ثلثي اجرهم والا تم
لهم اجرهم وبه يتبين حمل الاحاديث الكثيرة المصرحة
بان ارادة المجاهد للدنيا تحبط اجره على ما اذا تمحض
الجهاد للدنيا ومن عقد عملا لله سبحانه وتعالى

ثم

ثم طرأ له خاطر رياء فان رفعه لم يضر اجماعا وان
استرسل معه ففيه خلاف والذي رجحه احمد وجماعة
من السلف ثوابه بنيته الاولى ومحله في عمل يرتبط
اخره باوله كالصلوة والحج دون نحو القراءة ففيه
فيه لا اجر فيها بعد حدوث الرياء ولو تم عمله خالصا
فاثني عليه ففرح لم يضر لخبر مسلم ذلك عاجل بشرى
المسلم **رواه امام المحدثين** ورعا وزهدا واجتهادا
في تخريج الصحيح وابداعه دون غيره كتابيهما حتى
ايتم بهما في ذلك الائمة الذين حذوا حذوهما
ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه بموحدة
مفتوحة فمهملة ساكنة فمهملة مكسورة فزاي ساكنة
فموحدة مفتوحة وهي بالعربية الزراع **البخاري** الجعفي
مولاهم كتب عن احمد بن حنبل ويحيى بن معين وخلائق
وخلائق يزيدون على الف وروى عنه مسلم خارج صحيحه
وابو زرعة والترمذي وابن خزيمة قيل والنسائي
ولد ثالث عشر شوال سنة اربع وتسعين ومائة
ومات ليلة السبت ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين
ومائتين ودفن بخرتنك قرية على فرسخين من سمرقند
ومناقبه جمة افردت بالتاليف وحكي انه عمي صبيا
فرأى في نومه ابرهيم على نبينا وعليه افضل الصلوة
والسلام فتفل في عينيه او دعا له فابصر فمن ثم لم
يقرأ كتابه في كرب الا فرج **وابو الحسين مسلم بن الحجاج**
ابن مسلم القشيري نسبة الى قشير بن كعب بن ربيعة

الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفي بن سعد العشيرة

خرتنك بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح التاء الفوقية وسكون النون وبالكاف

Copyright © King Saud University